مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب أحسن الأماني في علم [illegible] الرقم ٤٧١٤
اسم المؤلف زكريا الأنصاري
تاريخ النسخ ٩٧٨هـ
عدد الأوراق ٤١ قم القياس ١١×٥×١٦
ملاحظات ٨١٩

٢٦/٧٠٠ ف
١٤٠٠/٢/١ هـ

٢٠٢

٢٧٢

٨١٤١٠ أقصى الأمانى في علم البيان والبديع والمعانى ، تأليف زكريا
ابن محمد بن أحمد بن زكريا الانصارى السنيكى المصرى
الشافعى ، أبويحيى ، (٨٢٣-٩٢٦هـ) . كتب ٩٧٨هـ.
٢٧١٤ ٤٠ق ٩س ١٦×١١ر٥ سم
نسخة حسنه خطها نسخ .
الأعلام ٣ : ٨٠ ، دار الكتب المصرية ٢ : ١٧٦
١ـ البلاغة ، ادب اللغة العربية أ ـ الانصارى ، زكريا
ابن محمد ٩٢٦هـ ب ـ تاريخ النسخ .

كتاب أقصى الأمانى

في علم البيان والبديع والمعاني تأليف

شيخ الإسلام عمدة المحققين

أبي زكريا الأنصاري الشافعي رحمه الله تعالى

ونفع بعلومه آمين

آمين آمين

ملكه مسروحمد الله
عبد الله محمد
الحسيني

أصل الملك الله
محمد
لا ملك الا صاحب الله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور بصيرة من اصطفاه
لفهم المعاني وأضاء في عقولهم بدور البيان
والبديع والمباني والصلوة والسلام على خير
من نطق بالصواب وعلى آله وصحبه البررة
الأنجاب وبعد فهذا مختصر في علم
المعاني والبيان والبديع من بين بررة حسن
المباني والبديع إختصرت فيه مختصر العلا
جلال الدين أبي عبد الله محمد القزويني المسمى
بتلخيص

وصل

بتلخيص المفتاح وضممت إليه ما لابد منه
مع إبداء غير المعتمد به بعون الأكرم الفتاح
وحذفت منه غالبا الخلاف والأمثلة والشواهد
وما فيه نظر وما لتيسير حفظه على كل ذي
همة من تاح ورتبته على مقدمة وثلاثة
فنون راجيا بذلك النجاة مما يخشى الناجون
وسميته بأقصى الأماني في علم البيان
والبديع والمعاني والله أسأل أن ينفع به
كما نفع بأصله المقدمة وصف بالفصاحة

المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة الأخير ان

فقط والفصاحة في المفرد خلوصه من

تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس

فالتنافر نحو عدا بره مستشزرات إلى

العلى والغرابة نحو وفاحما ومرسنا مسرجا

والمخالفة نحو الحمد لله العلي الأجلل وفي

الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر

الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف

كضرب غلامه زيدا والتنافر كقوله

وليس قرب قبر حرب قبره وقوله كريم

متى أمدحه أمدحه والورى معي والتعقيد

لخلل في اللفظ كقوله في خال هشام شعر

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه

أو في الإيقال كقوله شعر

وتسكب عيناي الدموع لتحمداه وفي المتكلم

ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح

والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال

مع فصاحته وهو مختلف لتفاوت مقامات

الكلام فمقام كل من التنكير والاطلاق
والتقديم والذكر والفصل والايجاز وخلافها
الذكي يتبين مقام خلافه ولكل كلمة مع صاحبتها
مقام وارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول
بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه
بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب
فالبلاغة راجعة للفظ باعتبار افادته الغرض
بالتركيب ويسمى ذلك فصاحة ايضا
ولها طرفان اعلى وما قرب منه وهما على الاعجاز
واسفل

وأسفل وهو ما اذا عني الى ما دونه النحو عند التبليغ
بصوت الحيوان وبينهما مراتب كثيرة ويتبعها
وجوه أخر يورث الكلام حسنا وفي المتكلم
ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم ان
كل بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة مرجعها
الى الاحتراز عن الخطا في تأدية الغرض والى التمييز
الفصيح من غيره وهذا منه ما يبين في متن اللغة
او التصريف او النحو او يدرك بالحس وهو ما علل
المعنوي ويحترز عن الخطا بعلم المعاني

وعن التعقيد يعلم البيان ويعرف وجوه
التحسين يعلم البديع وكثير يسمي الثلاثة علم البيان
وبعضهم يسمي الأخيرين علم البيان والثلاثة علم
البديع ٥ الفن الأول علم المعاني هو علم يعرف
به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال
وينحصر في ثمانية أبواب ٥ أحوال الإسناد الخبري
أحوال المسند اليه أحوال المسند أحوال متعلقات
الفعل القصر الإنشاء الفصل والوصل الإيجاز
والإطناب والمساواة ٥ والأصح أن الخبر صادق

أو كاذب وأن صدقه مطابقته للواقع
وكذبه عدمها أحوال الإسناد الخبري
قصد المخبر بخبره إفادة مخاطبه الحكم أو علمه
ويسمي الأول فايدة الخبر والثاني لازمها وقد ينزل
العالم بهما منزلة الجاهل المعني فينبغي أن يقتصر في
التركيب على قدر الحاجة ٥ فإن خلي ذهنه
عن الحكم والتردد فيه استغني عن توكيد
وإن تردد فيه طالبا له حسن توكيده أو انكر
وجب توكيده بحسب الإنكار ويسمي الأول

ابتدائيًا والثاني طلبيًا والثالث إنكاريًا

وإخراج الكلام عليها إخراجًا على مقتضى الظاهر

وكنيّ إما يخرج على خلافه ويجعل غير السائل

إذا قدم إليه ما يلوح بالخبر كالسائل وغيّ

المنكر إذا لاح عليه شيء من أمارات الإنكار

كالمنكر وعكسه إذا كان مع المنكر

ما إن تأمله ارتدع وكذا اعتبارات النفي

الإسناد

منه حقيقة عقليه وهي إسنا

فعل أو معناه إلى ما هو له عند المتكلم في

الظاهر

الظاهر ومنه مجاز عقلي وهو إسناده إلى

ملابس له غير ما هو له بتأول وملابسانه

شيء كفاعل ومفعول به ومصدر وزمان

ومكان وسبب وأقسامه أربعه

لأن طرفيه إما حقيقتان أو مجازان أو

مختلفان وهو في القرآن كثير وغير محتص

بالخبر أحوال المسند إليه إما حذفه

فللاحتراز عن العبث ظاهرًا أو لغيره كتعيينه

وإدّعا تعيينه وتخييل العدول إلى أقوى الدليلين

من العقل واللفظ **وأما ذكره** فلكونه
الأصل أو لغيره كاظهار تعظيمه أو إهانته
وأما تعريفه فباضمار لأن المقام للتكلم
أو الخطاب أو الغيبة وأصل الخطاب لمعين
وقد يترك إلى غيره لنعم كل مخاطب **وبالعلمية**
لإحضاره بعينه في ذهن المخاطب ابتداء باسمه
الخاص أو لغيره كتعظيم وإهانة **وبالموصولية**
لكون المخاطب لا يعلم من أحواله غير الصلة أو
لغيره كاستهجان التصريح باسمه وزيادة التقرير

وبالإشارة لتمييزه أكمل تمييز أو لغيره كالتعريض
وبيان حاله في القرب أو البعد أو التوسط
وباللام للعهد والحقيقة وللواحد باعتبار
عهديته في الذهن وللاستغراق وهو حقيقي
وعرفي واستغراق المفرد أشمل **وبالإضافة**
لكونها أخصر طريق أو لغيره كتضمنها تعظيم
المضاف إليه أو المضاف أو غيرهما **وأما تنكيره**
فللافراد أو لغيره كنوعيته وتعظيم وتحقير
وأما وصفه بنعت فلكونه كاشفا عن

معناه أو لغيره ككونه مخصصا أو مدحا أو
ذما وأما توكيده فللتقرير أو لغيره كدفع
توهم مجاز أو سهو وأما بيانه فلايضاحه
اسم مختص به غالبا وأما البدل فلزيادة التقرير
وأما العطف فلتفضيل المسند اليه أو المسند
مع الاختصار أو لغيره كرد السامع إلى الصواب
وصرف الحكم إلى آخر وأما فصله فلتخصيصه
بالمسند وأما تقديمه فلكون ذكره أهم
إما لأنه الأصل ولا مقتضي للعدول عنه أو
لغير ذلك

لغير ذلك لتمكن الخبر في ذهن السامع
وتعجيل المسرة أو المساءة وقد يعدم ليفيد
تخصيصه بالخبر الفعلي إن ولي حرف النفي
نحو ما أنا قلت هذا أو لا فقد يأتي للتخصيص
ردا على من زعم انفراد غيره به أو مشاركته
فيه نحو أنا سعيت في حاجتك وقد يأتي لتقوي
الحكم به نحو هو يعطي الجزيل وكذا إن
نفي الفعل نحو أنت لا تكذب وإن بني الفعل
على منكر أفاد تخصيص الجنس أو الواحد به

نحو رجل جاءني أي لا امرأة ولا رجلان ومما

يبرئ تقديمه كالأمر لفظ مثل وغير في نحو

مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود لمعنى أنت لا تبخل

وأنت تجود قيل وقد يقدم لأنه يفيد العموم نحو

كل إنسان لم يقم بخلاف ما لو أخر لتلائم

ترجح التأكيد على التأسيس وردّ بمنع اللزوم

فكل لعموم السلب إن تقدمت على نفي وإلا

فللسلب غالبا وأما تأخيره فلاقتضاء المقام

له وقد يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم هو

أو هي زيد عالم مكان الشأن أو القصة وقد

يعكس فإن كان اسم إشارة فلكمال

العناية بتميزه أو لغيبة كالتهكم بالسامع

والمد على كمال بلادته وفطانته وإن كا

عيره فلزيادة التمكين نحو قل هو الله أحد

الله الصمد أو لغيرها كإدخال الروع في

ضمير السامع وتربية المهابة وهذا الأخص

بما ذكر بل كل من التكلم والخطاب والغيبة

والیہ یرجعون ومن التکلم الی الغیبۃ انا اعطیناک الکوثر فصل لربک وانحر ومن الخطاب
الی التکلم طحا بک قلبک فی الحسان طروب بعید الشباب عصر حان مشیب یکلمنی لیلی وقد شط وصلہا وعادت عوادینا وخطوب
والی الغیبۃ حتی اذا کنتم فی الفلک وجرین بہم بریح طیبۃ
الی التکلم والله الذی ارسل الریاح فتثیر سحابا فسقناہ والی الخطاب مالک یوم الدین
نعبدک ونستعینک

ینقل الی الآخر ویسمی ہذا النقل عند السکاکی

التفاتا والمشہور أن الالتفات ہو التغییر عن

العینیۃ والخطاب والتکلم

معنی بطریق من الثلاثۃ بعد التعبیر عنہ بآخر

منہا وہذا أخص ووجہہ أن الکلام إذا انقل

من أسلوب إلی آخر کان أحسن تطریۃ

لنشاط السامع وأکثر ایقاظا للاصغاء الیہ

ومن خلاف المقتضی یلقی المخاطب بغیر

ما یترقبہ أو السائل بغیر ما یتطلبہ تنبیہا علی أنہ

الأولی ومنہ التعبیر عن المستقبل بلفظ الماضی

ثنا الانسان من الکلم الی الخطاب وبالی کلام احمد الذی وطن
الی التکلم طحا بک قلب فی الحسان طروب بعید الشباب
والی الغیبۃ حتی اذا کنتم فی الفلک وجرین بہم بریح طیبۃ
الی التکلم والله الذی ارسل الریاح فتثیر سحابا فسقناہ والی الخطاب مالک یوم الدین
نعبدک ونستعینک

أستیفا أقسام الشی ومنہ التجرید وہو

أن ینتزع من أمر ذی صفۃ أخر مثلہ فیہا

مبالغۃ فی کمالہا فیہ وہو أقسام منہا

نحو قولہم لی من فلان صدیق حمیم ومنہا

نحو قولہم لئن سألت فلانا لتسألن بہ البخیل

ونحو لہم فیہا دار الخلد ومنہا مخاطبۃ الانسان

نفسہ ومنہا المبالغۃ المقبولۃ والمبالغۃ أن

یدعی لوصف بلوغہ فی الشدۃ أو الضعف حدا

مستحیلا أو مستبعدا أن لا یظن أنہ غیر

مُنَاهُ فِيهِ وَيَنْحَصِرُ فِي التَّبْلِيغِ وَالْإِغْرَاقِ وَالْغُلُوِّ

لِأَنَّ الْمُدَّعَى إِنْ كَانَ مُمْكِنًا عَقْلًا وَعَادَةً فَتَبْلِيغٌ

أَوْ مُمْكِنًا عَقْلًا لَا عَادَةً فَإِغْرَاقٌ وَهُمَا مَقْبُولَانِ

وَإِلَّا فَغُلُوٌّ وَالْمَقْبُولُ مِنْهُ أَصْنَافٌ مِنْهَا

مَا أُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا يُقَرِّبُهُ إِلَى الصِّحَّةِ وَمِنْهَا مَا

تَضَمَّنَ نَوْعًا حَسَنًا مِنَ التَّخْيِيلِ وَمِنْهَا مَا أُخْرِجَ

مَخْرَجَ الْهَزْلِ وَمِنْهُ الْمَذْهَبُ الْكَلَامِيُّ

وَهُوَ أَنْ يُرَادَ حُجَّةٌ لِلْمَطْلُوبِ عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْكَلَامِ

نَحْوُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَمِنْهُ

حسن

تَنْبِيهًا عَلَى تَحَقُّقِ وُقُوعِهِ وَمِنْهُ الْقَلْبُ وَقَبْلَهُ

السَّكَّاكِيُّ مُطْلَقًا وَرَدَّهُ غَيْرُهُ مُطْلَقًا وَالْحَوَاشِي

أَنْ تَضَمَّنَ اعْتِبَارًا لَطِيفًا قُبِلَ وَإِلَّا رُدَّ أَحْوَالُ

الْمُسْنَدِ أَمَّا تَرْكُهُ فَلِمَامَرَّ وَلَا بُدَّ مِنْ قَرِينَةٍ وَأَمَّا

ذِكْرُهُ فَلِمَامَرَّ وَلِتَعْيِينِ كَوْنِهِ فِعْلًا أَوِ اسْمًا

وَأَمَّا إِفْرَادُهُ فَلِكَوْنِهِ لَيْسَ سَبَبًا وَلَا فِعْلًا

وَلَا مُفِيدًا لِلْمَعْنَى الْحُكْمِيِّ وَأَمَّا كَوْنُهُ

فِعْلًا فَلِلتَّفَنُّنِ بِرَدِّ مَنْ مَعَ إِفَادَتِهِ بِنَفْسِهِ

لِلتَّجَدُّدِ وَأَمَّا كَوْنُهُ اسْمًا فَلِإِفَادَةِ عَدَمِ ذَلِكَ

وأما تقييده الفعل ونحوه بمفعول أو نحوه
فلتربية الفائدة وأما تركه فلما بين منها
وأما تقييده بالشرط فلاعتبارات لا تعرف إلا
بمعرفة ما بين أدواته من التفصيل وقد بين ذلك
في النحو لكن لا بد من النظر هنا في إن وإذا
ولو فإن وإذا للشرط في الاستقبال وإن كان
لفظه ماضيا وأصل إن عدم الجزم بوقوعه
وقد تستعمل إن في الجزم تجاهلا أو غيره كعدم
جزم المخاطب وتنزيله منزلة الجاهل وتغليب

غير

عير المتصف بالشرط على المتصف به والتغليب
تجري في فنون كقوله وكانت من القائلين
ومنه أتوان ونحوه ولكونهما للاستقبال
كان كل من حملتي كل فعلته استقبالية
ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكته كاستراز غير
الحاصل في صورة الحاصل والتفاؤل بلفظها
الرغبة في وقوع الشرط ولو للشرط في الماضي
فيلزم المضي وعدم الثبوت في جملتيها
وقد تدخل على المضارع لنكتة كقصد

دون اطاعتكم لدلالته على انه كان في ارادتهم استمرار عمله عليه الصلاه والسلام فيما يستصوبون وانه كلما
يدل عليه قوله في كثير من الامر كقولك فلان يقري الضيف يريد انه مما اعتاده ويوجد منه مستمرا وان كان و

استمرار الفعل فيما مضى نحو قوله لو

يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولتنزيله

منزلة الماضي نحو ولو ترى إذ وقفوا على النار

وأما تنكيره فلإرادة عدم الحصر

والعهد والتفخيم والتحقير وأما تخصيصه

بإضافة أو وصف فلكون الإضافة أتم

وأما تركه فظاهر مما مر وأما تعريفه

فلإفادة السامع حكما أو لازم حكم على أمر

معلوم بإحدى طرق التعريف بآخر مثله

واعتبار

وباعتبار التعريف بلام الجنس قد يفيد

قصر الجنس على شيء تحقيقا أو مبالغة وأما

كونه جملة فللتقوي أو لكونه سببا

وتعليتها وشرطيتها للامر وظرفيتها لاحصا

الفعلية إذ الظرف مقدر بالفعل وأما تأخيره

فلأن ذكر المسند إليه أهم كما مر وأما

تقديمه فلتخصيصه بالمسند إليه أو لغيرهما

كالتنبيه أو على أنه حين والتفاؤل تنبيه

كثير مما مر في هذا الباب وما قبله كالذ

والحذف لا يختص بالمسند إليه والمسند

أحوال متعلقات الفعل الفعل مع مفعوله

كهو مع فاعله في أن الغرض من ذكره معه

إفادة تلبسه به لا إفادة وقوعه مطلقا فإذا

لم يذكر معه فالغرض إن كان إسناده لفاعله

أو نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم فلا يقدر

له مفعول والا قدر بحسب القرائن والأول

ضربان لأنه إما أن يجعل الفعل كناية عنه متعلقا

لمفعول مخصوص دلت عليه قرينة أولا وثانيهما

يفيد مع الغرض السابق تفهمها إن كان المقام

خطابيا ثم الحذف إما للبيان بعد الإبهام

كما في فعل نحو المشيئة ما لم يكن تعلقه

غريبا نحو فلو شاء لهداكم بخلاف نحو ولو

شئت أن أبكي دما لبكيته وإما لغيره

كتعميم مع اختصار ومجرد اختصار ودفع

توهم إرادة غير المراد ابتداء وإما تقديم

مفعوله ونحوه عليه فلرد الخطأ في التعيين ونحو

زيدا عرفته تأكيد إن قدر ناصب للمفعول

مقدما عليه والا فتخصيص والتخصيص
لازم للتقديم غالبا وأما تقديم بعض معمولاته
على بعض فلأن أصله التقديم ولا مقتضى للعدول
عنه أو لأن ذكره أهم أو لأن تأخيره إخلال
ببيان المعنى أو للتناسب كرعاية الفاصلة
القصر حقيقي وغيره وكل نوعان قصر
موصوف على صفة نحو ما زيد إلا كاتب وعكسه
نحو ما في الدار إلا زيد وقد يقصد به المبالغة
لعدم الاعتداد بغير المذكور والأول من عني

الحقيقي تخصيص أمر بصفة دون أخرى أو
مكانها والثاني تخصيص صفة بأمر دون آخر
أو مكانه وكل منهما ضربان والمخاطب بالأول
من ضربي كل من يعتقد الشركة ويسمى
قصر افراد وبالثاني من يعتقد العكس ويسمى
قصر قلب أو من يستوي عنده ويسمى قصر تعيين
وشرط قصر الموصوف افرادا عدم تنافي الوصفين
وقلبا تنافيهما وقصر التعيين أعم وللقصر
طرق منها العطف والاستثنا وانما والتقديم

نحو تميمي أنا وهذه الطرق تختلف بوجوه منها
دلالة الرابع بالنحوي والبقية بالوضع ومنها
النفي لا بجامع الثاني وبجامع الأخيرين وإن لم تختص
الوصف بالموصوف في أولهما ثم القصر كما يقع
بين المبتدأ والخبر يقع بين الفعل والفاعل وغيرهما
في الاستثناء وحرادانه مع المقصور عليه وقل
تقديمهما وفي إنما يؤخر المقصور عليه الإنشاء
إن كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت
الطلب وأنواعه كثيرة منها التمني باللفظ

الموضوع

الموضوع له ليت وقد تتمحض بهل ولو ولعل
ولا يشترط إمكان المتمنى ومنها تضمنا حرف
التقديم والتحضيض هلا وألا ولولا ولوما فإنها
تتضمنه لمعنى التمني ليتولد منه في الماضي التقديم
نحو هلا أكرمت زيدا وفي المضارع التحضيض
نحو هلا يقوم ومنها الاستفهام واللفظ الموضوع
له الهمزة وهل وما ومن وأي وكم وكيف وأين
وأنى ومتى وأيان فالهمزة لطلب التصديق
أو التصور والمسؤول عنه بها ما يليها كالفعل في

أضربت زيدا أو الفاعل في أنت ضربت زيدا

وهل لطلب التصديق فقط ولهذا امتنع هل

زيد قام أم عمرو وقبح هل زيدا ضربت دون ضرب

وهي تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تضرب

زيدا وهو أخوك كما يصح أتضرب زيدا وهو أخوك

وهي قسمان **بسيطة** يطلب بها وجود

الشيء نحو هل الحركة موجودة **ومركبة**

يطلب بها وجود شيء لشيء نحو هل الحركة دائمة

والبقية لطلب التصور فقط فيسأل بما عن شرح

الاسم

الاسم أو ماهية المسمى ويقع هل البسيطة

في الترتيب بينهما وعن الجنس نحو ما عندك أي

كتاب أو نحوه وعن الوصف نحو ما زيد أي

كريم أو نحوه ومن عن الجنس من ذوي العلم

نحو من جبريل وعن العارض المتشخص هو وبأي

عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما نحو أي

الفريقين خير مقاما وبكم عن العدد وبكيف

عن الحال وبأين عن المكان ومتى عن الزمان

وبأيان عن المستقبل وأي تستعمل تارة بمعنى كيف

وأخري بمعنى من أين وهذه الكلمة تستعمل
كثيرا في عني الاستفهام كالاستبطاء نحو كم
دعوتك والتعجب نحو ما لي لا أري الهدهد
على الضلال نحو فأين تذهبون والتقرير والانكار
وهو للتوبيخ والتكذيب وكالتهكم والتحقير
والتهويل والاستبعاد ومنها الامر وصيغته
موضوعة لطلب فعل ولو كفا بلفظ كف وقد تخلو
تستعمل لغيره كالاباحة والتهديد والتعجيز
والتسخير والاهانة ولا يقتضي فورا ولا تراخيا

ولا استعلا ومنها النهي وهو طلب الكف
بلا الجازمة نحو لا تفعل وقد تستعمل صيغته لغيره
كالتهديد ومنها النداء وقد تستعمل صيغته
لغيره كالاغراء كقوله لمن يتظلم يا مظلوم
ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء تنبيه الانشاء
كالحي في كثير مما مر في الابواب السابقة

الوصل والفصل

الوصل عطف جملة على اخري
والفصل تركه فاذا اتت جملة بعد اخري وكان
لها محل من الاعراب فان قصد تشريكها لها

في حكمه عطفت والا فصلت وان لم يكن لها
محل من الاعراب فان قصد ربط الثانية بها على
معنى عاطف غير الواو وعطفت به نحو دخل زيد فخرج
أو ثم خرج بكر اذا قصد تعقب أو مهلة والا فان
كان لها حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل
والا فان كان بينهما كمال الانقطاع او الاتصال
أو شبه احدهما فكذلك والا فالوصل أما كمال
الانقطاع فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى أو
معنى أو لانه لا جامع بينهما وأما كمال الاتصال
فلكون

فلكون الثانية مؤكدة للاولى لدفع توهم
تجوز أو غلط أو لكونها بدلا منها لنكتة أو بيانا لها
وأما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها
عليه يوهم عطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك
قطعا وأما كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا
لسؤال اقتضته الاولى فيفصل عنها كالجواب
عن السؤال ويسمى الفصل لذلك استئنافا
والاستئناف ثلاثة اضرب لان السؤال اما عن
سبب الحكم مطلقا نحو شعشعت

قال لي كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل

أو عن سبب خاص نحو وما أبرئ نفسي إلى آخره

أو عن غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام **وأما**

الوصل لدفع الإيهام كقولهم لا وأيدك الله وأما

للتوسط فإذا اتفقتا خبرا وانشاء لفظا ومعنى أو

معنى ولا بد لقبول عطف أحدهما على الأخرى

من جامع بينهما نحو زيد يشعر ويكتب ويعطي

ويمنع وهو أما عقلي بأن يكون بينهما اتحاد في التصور

أو تماثل أو تضايف أو وهمي بأن يكون بين

تصوريهما شبه تماثل أو تضاد أو شبه تضاد أو

خيالي بأن يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال

تذنيب إذا وقعت جملة حالا مستقلة فلا

بد من ربطها بصاحبها بضمير وهو الأصل أو بواو

فالجملة إن خلت عن ضمير صاحبها وجب بالواو

إلا المصدرة بمضارع مثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو

فإن ربط مثلها إنما يكون بالضمير فقط وإلا فإن

كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخول

وما جاء من نحو قمت وأصك وجهه شاذ أو مؤول

لحذف المبتدأ وقيل الواو فيه عاطفة وإن كان
مبقيا أو ماضيا لفظا أو معنى فالأمران وإن كانت
أسميه فكذلك لكن دخولها أولى والعبد القاهر
فيها تفضيل الإيجاز والإطناب والمساواة وهي
أن يكون اللفظ بمقدار أصل المراد والإيجاز أن
يكون ناقصا عنه وافيا والإطناب أن يكون
زايدا عليه لفايدة والإيجاز ضربان إيجاز قصر
وهو ما لا حذف فيه نحو ولكم في القصاص حيوة
وإيجاز حذف والمحذوف إما جزء جملة كمضاف

ومضاف وصوف وجواب شرط المجرد اختصارا أو للدلالة
على انه شيء لا يحيط به الوصف أو لتذهب نفس السامع
كل مذهب ممكن وإما جملة أو أكثر
وأدلة الحذف وتعيين المحذوف كثيرة منها
العقل ومنها العقل والمعهود ومنها العقل
والعادة وإطناب إما بالإيضاح بعد الإبهام
ليبني المعنى في صورتين أو ليتمكن في النفس
فضل تمكن أو لتكمل اللذة به ومنه التوشيح
وهو أن يوتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين

خصلتان
متعاطفين نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه
الحرص وطول الأمل وإما بذكر الخاص بعد العام
للتنبيه على فضله حتى كأنه ليس من جنسه وإما
بالتكرير لنكتة كالتأكيد وإما بالإيغال
وهو ختم البيت أو الكلام مطلقا على خلاف فيه بما
يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة
مثاله قوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون
وإما بالتذييل وهو تعقيب جملة بجملة تشتمل
على معناها للتوكيد وإما بالتكميل ويسمى الاحتراس

الاحتراس أيضا وهو أن يؤتى في كلام يوهم
خلاف المقصود بما يدفعه وإما بالتتميم
وهو أن يؤتى بكلام لا يوهم خلاف المقصود
بفضلة لنكتة كالمبالغة وإما بالاعتراض
وهو أن يؤتى في أثناء كلام أو بين كلامين
متصلين معنى بجملة فأكثر لا محل لها من
الإعراب لنكتة سوى دفع الإيهام كتنزيه
نحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعاء نحو قوله
ودعاء وحاول بعضهم وقوعه آخر جملة
لا تليها جملة متصلة بها وبعضهم كونه غير

جملة وإما بغير ذلك واعلم أنه قد يوصف
الكلام بالإيجاز والإطناب باعتبار كثرة
حروفه وقلتها بالتشبيه إلى كلام آخر مساو
له في أصل المعنى الفن الثاني علم البيان
وهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق
مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ
على معناه مطابقة وعلى جزئه تضمن وعلى
لازمه الذهني التزام والأوليان لفظيتان والثانية
عقلية والإيراد المذكور إنما يتأتى بالأخريين

ولفظ

ولفظ كل منهما إن قامت قرينة على عدم
إرادة ما وضع له فمجاز وإلا فكناية ثم من
المجاز ما ينبني على التشبيه فيتعين ذكره مع
المجاز والكناية التشبيه الدلالة على
مشاركة أمر لأمر في معنى والمراد هنا ما لم يكن
على وجه الاستعارة الحقيقية والاستعارة
بالكناية والتجريد فدخل نحو رأيت أسدا والنطق
في أركانه طرفاه ووجهه وأداته وفي عرضه
وأقسامه طرفاه أما حسيان كالخد والورد

أو عقليان كالعلم والحيوة أو مختلفان
كالمثنية والسبع والعطر والخلق الحسن والمرير
بالحسي المدرك هو أو مادته باحدى الحواس الخمس
الظاهرة فدخل الخيالي وبالعقلي ماعدا
ذلك فدخل الوهمي وما يدرك بالوجدان كاللذة
والالم ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقا أو
تخيلا وهو اما غير خارج عن حقيقتهما أو خارج
صفة إما حقيقة حسية نحو الكيفيات الجسمية
كالالوان والاشكال أو عقلية نحو الكيفيات

النفسية كالذكاء والعلم وإما إضافية كالزالة
الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس وأيضا إما
واحد أو بمنزلته أو متعدد وكل من الاولين إما
حسي أو عقلي والثالث كذلك أو مختلف والحسي
طرفاه حسيان فقط والعقلي أعم فان قلت
هو مشترك فيه فهو كلي والحسي ليس بكلي
قلنا المراد أن إفراده مدرك بالحس واعلم
أنه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ في وجه
انتزاعه من أكثر وأنه قد ينتزع من التضاد

لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل منزلة التباين
بواسطة مثلث أو تهكم فيقال للجبان ما أشبهه
بالأسد وللبخيل هو حاتم والغرض أن يعود
إلى المشبه كبيان إمكانه أو حاله أو مقداره
وقد يعود إلى المشبه به إما لبيان إيهام أنه
أتم من المشبه أو لبيان الاهتمام به ويسمى
إظهار المطلوب هذا إذا أريد إلحاق ناقص
حقيقة أو ادعاء بأبلغ فإن أريد الجمع بين شيئين
في أمر فالأحسن ترك التشبيه إلى التشابه وهو

باعتبار طرفيه إما تشبيه مفرد بمفرد أو مركب
بمركب أو مفرد بمركب أو عكسه وأيضا
إن تعدد طرفاه فإما ملفوف أو مفروق وإن
تعدد طرفه الأول فتشبيه التسوية أو
الثاني فتشبيه الجمع وباعتبار وجهه إما
تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد أو غيره
وهو بخلافه وأيضا إما مجمل وهو ما لم يذكر
وجهه أو مفصل وهو بخلافه وأيضا إما قريب
مبتذل بأن يكون ظاهرا في بادي الرأي

وإمّا بعيد غريب وهو خلافه وباعتبار أداته
إمّا مؤكّد وهو ما حذفت أداته أو مرسل
وهو خلافه وباعتبار الغرض إمّا مقبول وهو
الوافي بإفادته أو مردود وهو خلافه خاتمه
أعلى مراتب التشبيه في قوّة المبالغة باعتبار
ذكر أركانه أو بعضها حذف وجهه وأداته
فقط أو مع حذف المشبّه ثمّ حذف أحدهما
كذلك الحقيقة والمجاز الحقيقة
لفظ مستعمل فيما وضع له أوّلا والوضع تعيين اللفظ

للدلالة

للدلالة بنفسه على معنى والمجاز مفرد ومركّب
فالمفرد لفظ مستعمل بوضع ثان لعلاقة مع
قرينة وكلّ منهما لغوي وشرعي وعرفي وخاصّ
أو عامّ والمجاز مرسل إن كانت العلاقة
غير المشابهة كاليد في النعمة والقدرة وإلّا
فاستعارة ويطلق المجاز على كلمة تعتراها
لحذف لفظ أو زيادته وكثيرا ما يطلق الاستعمال
على استعمال اسم المشبّه به في المشبّه فهما
مستعار منه ومستعار له واللفظ مستعار

والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتحقق

معناها حسًا أو عقلًا وهي تفارق الكذب

بنيابها على التأويل ونصب القرينة ولا تكون علمًا

إلا أن تضمن نوع وصفية كحاتم وهي باعتبار

طرفيها قسمان لأن اجتماعهما في شيء إما ممكن

وتسمى وفاقية **وإما** ممتنع وتسمى عنادية

ومنها التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل

في ضده أو نقيضه وباعتبار الجامع قسمان

لأنه إما داخل في مفهوم الطرفين أولًا وأيضًا

إما عامية وهي المتداولة أو خاصية وهي الغريبة

والغرابة قد تكون في نفس الشبه وقد

تحصل متصرف في العامية وباعتبار الثلاثة

ستة أقسام لأن الطرفين إن كانا حسيين

فالجامع إما حسي نحو فأخرج لهم عجلًا جسدًا

أو عقلي نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار

أو مختلف كقولك رأيت شمسًا وأنت تريد

إنسانًا كالشمس في حسن الطلعة وإلا فهما إما

عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا أو مختلفان

بأن يكون المستعار منه حسيًا والمستعار
له عقليًا أو عكسه وباعتبار اللفظ قسمان لأنه
إن كان اسم جنس فأصلية كأسد وقل وإلا
فتبعية كالمشتق والحرف والتشبيه في
الأول لمعنى المصدر وفي الثاني لمتعلق معناه
كالمقدر في زيد في نحو وباعتبار آخر ثلاثة أقسام
مطلقة وهي ما لم تقترن بصفة ولا تفريع ومرشحة
وهي ما قرن بما يلائم المستعار له ومجردة
وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه وقد يجتمعان

والمركب

والمركب لفظ مستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي
تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد في أمر
إني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى ويسمى
التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل
مطلقا ومتى فشا استعماله لذلك سمي مثلا

فصل قد يضمر التشبيه فلا يصرح بشيء من أركانه
سوى المشبه ويدل عليه بأن يثبت للمشبه
أمر مختص بالمشبه به ويسمى التشبيه استعارة
بالكناية أو مكنيا عنها وإثبات ذلك الأمر

للمشبه استعارة تخييلية كما في قول الصديق

وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفع

وقول الآخر

ولئن نطقت بشكر برك مفصحا ... فلسان حالي بالشكاية أنطق

فصل

الكناية لفظ أريد به لازم معناه

مع جواز إرادته معه وهي ثلاثة أقسام مطلوب

بها صفة فإن كان الانتقال بواسطة فبعيدة

أو بلا واسطة فقريبة واضحة أو خفية ومطلوب

بها نسبة ومطلوب بهما غيرهما والموصوف

فيها قد يكون محذوفا كما يقال في عرض من

يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون من

لسانه ويده وجعلها السكاكي أربعة أقسام

تعريض وتلويح ورمز وإيماء والمناسب للعرضية

التعريض ولغيرها التلويح إن كثرت الوسايط

والرمز إن قلت بخفاء والإيماء إن قلت بلا خفاء

فصل

أطبق البلغاء على أن المجاز والكناية

أبلغ من الحقيقة والتصريح وأن الاستعارة

أبلغ من التشبيه

الفن الثالث علم

البديع وهو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام

بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي
ضربان معنوي ولفظي **المعنوي** منه
المطابقة ويسمى الطباق والتضاد وهي الجمع
بين متضادين بلفظين من نوع اسمين أو
فعلين أو حرفين أو من نوعين **ومنه** مراعاة
النظير ويسمى التناسب والتوفيق وهو جمع متنا
سبات
لا بالتضاد نحو الشمس والقمر بحسبان **ومنه**
ما يسمّيه بعضهم **تشابه الأطراف** بأن
تختم الكلام بما يناسب أوله في المعنى نحو لا

تدركه الأبصار الآية ويلحق بها نحو الشمس
والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ٥
ويسمّى إنهام التناسب **ومنه الإرصاد**
ويسمّى التشهيم وهو أن يجعل قبل العجز من الفقرة
أو البيت ما يدل عليه إذا عرف الروي **ومنه**
المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه
في صحبته تحقيقا أو تقديرا نحو تعلم ما في نفسي
ولا أعلم ما في نفسك ونحو صبغة الله ٥
ومنه المزاوجة وهو أن يزاوج بين معنيين في

الشرط ومعنى في الحرافي إن ترتب على كل
ما رتب على الآخر ومنه العكس وهو أن
يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر ومنه الرجوع
وهو العود إلى الكلام السابق بالنقض لنكتة
ومنه التورية ويسمى الإيهام وهو أن
يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد
وفي ضربان مجردة بأن لا يلائم شيأ مما
يشاكل القريب نحو الرحمن على العرش استوى
ومرشحة نحو والسماء بنيناها بأيد ومنه

الاستخدام هو أن يراد بلفظ له أحد معنيين
ويضمير الآخر أو يراد بأحد ضميريه أحد معناه
وبالآخر الآخر ومنه اللف والنشر وهو
ذكر متعدد على التفصيل أو الإجمال ثم ذكر
ما لكل من غير تعيين ثقة بأن السامع يرده
إليه فالأول مرتب وغيره نحو وقالوا لن يدخل الجنة
إلا من كان هودا أو نصارى ومنه الجمع
وهو أن يجمع بين متعدد في الحكم نحو المال
والبنون زينة الحيوة الدنيا ومنه التقسيم

وهو ذكر متعدد ثم مالكل على التعيين ٥

ومنه الجمع مع التفريق وهو أن يدخل شيأين

في معنى ويفرق بين جهتي الإدخال ومنه

الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم

ثم تقسيمه أو العكس ومنه الجمع مع

التفريق والتقسيم نحو يوم يأتي لا تكلم نفس الا

باذنه الى غير محدود وقد يطلق التقسيم

على أمرين أحدهما أن تذكر أحوال

الشيء مضافا الى كل ما يليق به والثاني

حسن التعليل وهو أن يدعى لوصف علة

مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو

أربعة أضرب لأن الصفة إما ثابتة فصدر بيان

علتها أو غير ثابتة أريد إثباتها والأولى

إما أن لا يظهر لها في العادة علة أو يظهر أنها

علة غير المذكورة والثانية إما ممكنة

أو غير ممكنة وألحق بها ما بني على الشك ومنه

التفريع وهو أن يثبت لمتعلق أمر حكم

بعد إثباته لمتعلق آخر ومنه تأكيد

المدح بما يشبه الذم وهو ضربان أفضلهما ان
يستثني من صفة ذم منفية عن شيء صفة مدح
بتقدير دخولها فيه كقوله شعر
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
والثاني أن يثبت لشيء صفة مدح ويعقب بأداة
استثناء يليها صفة مدح أخرى له نحو أنا أفصح العرب
بيد أني من قريش ومنه ضرب آخر وهو نحو
وما نقموا منا إلا أن آمنا بآيات ربنا ومنه تأكيد
الذم بما يشبه المدح وهو ضربان أحدهما أن
يستثني

يستثني من صفة مدح منفية عن شيء صفة ذم
بتقدير دخولها فيه كقولك فلان لا خير فيه إلا
أنه يسيء إلى من أحسن إليه وثانيهما أن
يثبت لشيء صفة ذم ويعقب بأداة استثناء
يليها صفة ذم أخرى له كقولك فلان فاسق
إلا أنه جاهل ومنه الاستتباع وهو المدح
بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر ومنه
الادماج وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى
آخر فهو أعم من الاستتباع ومنه التوجيه

وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين
كقول من قال لأعور لئت عينيه سواه
ومنه تجاهل العارف وهو سوق المعلوم
مساق غيره لنكتة ومنه القول بالموجب
وهو ضربان أحدهما أن يقع صفة في كلام
الغير كناية عن شيء أثبت له حكم تلك
الصفة لغيره بلا تعرض لثبوته له وانتفاؤه عنه نحو قول
ابن رجعا إلى المدينة الآية والثاني حمل لفظ
وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يتعلق

بذكر

بذكر متعلقه ومنه الاطراد وهو أن
يؤتى باسماء الممدوح وآبائه على ترتيب الولادة
بلا تكلف وأما اللفظي فمنه الجناس بين
اللفظين وهو تشابههما في اللفظ والتام منه
أن يتفقا في أنواع الحروف وأعدادها وهيآتها
وترتيبها فإن كان من نوع كاسمي سميّ
مماثلا والا فمستوفى وأيضا إن كان أحد
لفظيه مركبا سمي جناس التركيب فإن
اتفقا في الخط سمي متشابها والا فمفروقا

وَإِنِ اخْتَلَفَا فِي هَيْأَةِ الْحُرُوفِ فَقَطْ سُمِّيَ مُحَرَّفًا
نَحْوُ جُبَّةُ الْبُرْدِ جُنَّةُ الْبَرْدِ وَالْحَرْفُ الْمُشَدَّدُ كَالْمُخَفَّفِ
أَوْ فِي أَعْدَادِهَا سُمِّيَ نَاقِصًا وَذَلِكَ إِمَّا
بِحَرْفٍ فِي الْأَوَّلِ أَوِ الْوَسَطِ أَوْ فِي الْآخِرِ وَقَدْ يُسَمَّى هَذَا الزَّائِدَ فِي الْآخِرِ
مُطَرَّفًا وَإِمَّا بِأَكْثَرَ وَقَدْ يُسَمَّى مُدَبَّلًا
أَوْ فِي أَنْوَاعِهَا بِشَرْطِ أَنْ لَا يَقَعَ بِأَكْثَرَ مِنْ حَرْفٍ
ثُمَّ الْحَرْفَانِ إِنْ كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ سُمِّيَ
مُضَارِعًا وَإِلَّا فَلَاحِقًا وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا
فِي الْأَوَّلِ أَوْ فِي الْوَسَطِ أَوْ فِي الْآخِرِ وَإِنِ اخْتَلَفَا

فِي تَرْتِيبِهَا سُمِّيَ تَجْنِيسَ الْقَلْبِ ثُمَّ إِنْ وَقَعَ
ذَلِكَ فِي الْحُرُوفِ سُمِّيَ قَلْبَ كُلٍّ وَإِلَّا فَقَلْبَ بَعْضٍ
وَإِنْ وَقَعَ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَالْآخَرُ فِي آخِرِهِ
سُمِّيَ مُحَيَّفًا وَإِنْ وَلِيَ أَحَدُ الْمُتَجَانِسَيْنِ الْآخَرَ
سُمِّيَ مُزْدَوِجًا وَمُكَرَّرًا وَمُرَدَّدًا وَنَحْوُ بِالْجِنَاسِ
شَبَّانِ أَنْ يَجْمَعَ اللَّفْظَيْنِ الِاشْتِقَاقُ نَحْوُ أَقِمْ
وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ أَوْ يَجْمَعَهُمَا مَا يُشْبِهُ الِاشْتِقَاقَ
نَحْوُ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ وَمُنْذَرٌ
الْعَجُزُ عَلَى الصَّدْرِ بِأَنْ يُجْعَلَ فِي آخِرِهِ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ

المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما
في أول الفقرة والآخر في آخرها وفي النظم
أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر
المضراع الأول أو حشوه أو آخره أو صدر الثاني
ومنه السجع قيل هو تواطؤ الفاصلتين
من النثر على حرف واحد وهو مطرف إن
اختلفا في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا
وقد خلقكم أطوارا وإلا فإن كان في أحد
القرينتين أو أكثر مثل ما يقابله في الوزن
والتقفيه

والتقفيه فن صنيع وإلا فسواء
قيل وأحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو في سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت
قرينته الثانية أو الثالثة ولا يحسن أن يؤتى
قرينة أقصر منها كثيرا قيل ولا يقال في القرآن
إسجاع بل فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومن
السجع على هذا ما يسمى التشطير وهو جعل
كل كلمة من شطري البيت سجعة مخالفة
لأختها كقوله شعر

نذيري معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب

ومنه الموازنة وهي تساوي الفاصلتين في

الوزن دون التقفية نحو ومارق مصفوفة

وزرابي مبثوثة فإن كان ما في أحد القرينتين

أو أكثر مما يقابله من الأخرى في الوزن سمي

مماثلة نحو وآتيناهما الكتاب المستبين

وهديناهما الصراط المستقيم **ومنه** القلب

نحو وربك فكبر **ومنه** التشريع وهو بناء

البيت على قافيتين يصح المعنى على الوقوف على

كل منهما كقوله **شعر**

يا خاطب الدنيا الدنية إنها شرك الردى وقرارة الأكدار

ومنه لزوم ما لا يلزم وهو أن يجيء قبل حرف الروي

أو ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في

السجع نحو فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر

وأصل الحسن في ذلك كله أن تكون الألفاظ

تابعة للمعاني دون العكس **خاتمة**

في السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك

اتفاق القائلين إن كان في غرض عام كالوصف

بالشجاعة والسخا فلا بعد سرقة أو في وجه
الدلالة كالتشبيه فإن اشترك الناس في معرفته
لاستقراره في العقول والعادات كتشبيه
الشجاع بالأسد فكذلك والا جاز أن يدعى فيه
السبق والزيادة وهو ضربان خاصي
في أصله غريب وعامي تصرف فيه بما أخرجه
عن الابتذال الى الغرابة فالأخذ سرقة وعان
ظاهر وغيره أما الظاهر فهو أن يؤخذ المعنى
كله مع اللفظ كله أو بعضه أو وحده فان أخذ

اللفظ كله بلا تغيير لنظمه فهو مذموم لأنه
سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا وفي معناه
ابدال الكلمات أو بعضها بما يرادفها فان كان
مع تغيير لفظه أو أخذ بعض اللفظ سمي إعارة
ومسخا فان كان الثاني أبلغ لاختصاصه بفضيلة
فممدوح أو دونه فمذموم أو مثله فابعد
من الذم والفضل للأول وان أخذ المعنى
وحده سمي إلماما وسلخا وهو ثلاثة أقسام
كذلك وأما غير الظاهر فمنه أن يتشابه

المعنيان **ومنه** أن ينقل المعنى إلى محل آخر **ومنه**
أن يكون المعنى الثاني أشمل **ومنه** القلب
بأن يكون معنى الثاني يقتضي معنى الأول
ومنه أن يوخذ بعض المعنى ويضاف إليه ما
يحسنه وأكثر هذه الأنواع ونحوها مقبول بل
ما أخرجه حسن التصرف من قبيل الإبداع
إلى حيز الإبتداع هذا إذا علم أن الثاني أخذ
من الأول لجواز أن يكون الإتفاق من توارد
الخاطر فإذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وسبقه

اليه

إليه فلان فقال كذا **ومما يتصل بذلك** القول في
الإقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح
فالإقتباس أن يضمن الكلام شيأ من
القرآن أو الحديث لا على أنه منه كقول الحريري
فلم يكن إلا كلمح البصر أو هو أقرب حتى أنشد فأعرب
وهو ضربان ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه
الأصلي كما مر وخلافه كقوله شعر
لئن أخطأت في مدحي فما أخطأت في منعي
لقد أنزلت حاجاتي بوادٍ غير ذي زرع

ولا بأس بتغيير يسير للوزن أو غيره كقوله

فدى كان ما خفت أن يكونا إنا إلى الله راجعونا

والتضمين أن يضمن الشعر شيئا من شعر الغير

مع التنبيه إن لم يكن مشهورا عند البلغاء وأحسنه

ما راد على الأصل نكتة كتورية وتشبيه ولا

يضر التغيير اليسير وقد يسمى تضمين البيت فأكثر

استعانة وتضمين المصراع فأقل إيداعا ورفوا

والعقد نظم نثر لا على طريق الاقتباس **والحل**

نثر نظم **والتمليع** أن يشار إلى قصة أو مثل أو شعر

من غير ذكر

من غير ذكره **تتمة** ينبغي للمتكلم أن يتأنق

في ثلاثة مواضع من كلامه حتى يكون أعذب

لفظا وأحسن سبكا وأصح معنى **أحدها**

الابتدا كقوله فقانبكي من ذكرى حبيب ومنزل

وأحسنه ما ناسب المقصود ويسمى **براعة**

الاستهلال كقوله في التهنية شعر

بشرى فقد أخبر الإقبال ما وعدا **وثانيها**

التخلص مما افتتح الكلام به إلى المقصود مع رعاية

الملايمة بينهما وقد ينتقل منه إلى ما لا يلايمه ويسمى

الاقتضاب ومنه ما يقرب من التخلص كقوله

بعد حمد الله أما بعد قيل وهو فصل الخطاب وكقوله

تعالى هذا وإن للطاغين لشر مآب وتالتها

الا بتها وأحسنه ما أذن بانتهاء الكلام كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله وهذا دعاء البرية شامل

والله تعالى أعلم تم وكمل بحمد الله تعالى وعونه ومنه وحسن توفيقه

وكان الفراغ من تبريره عصر الاربعاء واسهر رجب الفرد الحرام احد
سهور سنة ثمان وسبعين وتسعمائة هجرة نبويه على صاحبها افضل الصلوة والسلام
والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا على كل حال من الاحوال

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم